### دحلان يلتقي موفاز للبحث في انسحاب جديد . . . وولف في المنطقة الاسبوع المقبل

# "المعايير" الاسرائيلية لاطلاق الاسرى تهدد جهود السلطة لتثبيت وقف النار

□ تهدد نية اسرائيل العودة الى تجربة اتفاقات اوسلو في شأن قضية الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين، مساعي السلطة الفلسطينية الحثيثة لتثبيت اتفاق وقف اطلاق النار عبر ضم فصائل المقاومة الفلسطينية كافة، والتي سجلت تقدماً ملحوظاً مع اعلان لجان المقاومة الشعبية في قطاع غزة استعدادها التزام الهدنة في الساعات المقبلة. جاء ذلك في الوقت الذي يستعد فيه مسؤول الطاقم الاميركي للاشراف على تنفيذ «خريطة الطريق» جون وولف للعودة الى المنطقة بالتزامن مع انعقاد اول اجتماع امني بين وزير الشؤون الامنية الفلسطيني محمد دحلان ووزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز للبحث في آليات اعادة انتشار جيش الاحتلال من مناطق أخرى في الضفة الغربية رجح الفلسطينيون ان يكون في مقدمها رام الله او الخليل.

□ *القدس المحتلة – سائدة حمد*

■ حذرت مصادر حقوقية فلسطينية تعنى بشؤون الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين من الرضوخ الى «معايير» اسرائيلية لاطلاق الاسرى الفلسطينيين بعد اعلان مصادر رسمية اسرائيلية نيتها استثناء اسرى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، اضافة الى الذين شاركوا في عمليات عسكرية ادت الى مقتل اسرائيليين.

واكد رئيس «نادي الاسير الفلسطيني» عيسى قراقع لـ«الحياة» ضرورة ان يصر الجانب الفلسطيني على وضع جدول زمني مسقوف بـ«خريطة الطريق» لـ«تبييض» السجون الاسرائيلية، بمعنى افراغها من السجناء الفلسطينيين، بناء على اتفاق سياسي شامل.

**مخاوف من تكرار تجربة اوسلو**

وأعرب قراقع عن خشيته من تكرار تجربة اتفاقات اوسلو في شأن ملف الاسرى عندما رفضت اسرائيل اطلاق ما يزيد عن ١٥٠٠ اسير فلسطيني بحجة ضلوعهم بقتل اسرائيليين. واوضح ان النقطة المركزية التي يجب ان يركز عليها الوفد الفلسطيني المفاوض هي «المعركة على المفاهيم»، من خلال رفض التعريف الاسرائيلي للاسرى الفلسطينيين الذين هم مقاتلون واسرى حرب وليسوا «مخربين» كما تصفهم اسرائيل، وهي الدولة المحتلة التي تعتقلهم.

**اللائحة الفلسطينية: ٤٥٠ معتقلاً دفعة اولى**

ولا تتطرق «خريطة الطريق» المطروحة لحل الصراع الفلسطيني –الاسرائيلي الى قضية الاسرى، وتم ادراج هذه المسألة في اطار «لجان» فلسطينية – اسرائيلية، علماً أن لجنة الاسرى ستعقد اجتماعها الاول اليوم.

وأعد الفلسطينيون قائمة بأسماء ٤٥٠ فلسطينياً من الاسرى القدامى الذين مضى على اعتقالهم اكثر من عشر سنوات و٧٧ سيدة وفتاة فلسطينية و٣٥٠ طفلاً وقاصراً لمطالبة الجانب الاسرائيلي بالافراج عنهم، في اطار دفعة اولى تعقبها دفعات متتالية.

**"شاباك" يعد قائمة بـ٥٠٠ اسير**

غير أن جهاز الاستخبارات الداخلية الاسرائيلية (شاباك) أعد قائمة مغايرة تخضع لمعايير ضباط الاستخبارات والاجهزة الامنية الاسرائيلية تستثني الاسرى الذين قتلوا اسرائيليين، واسرى ومعتقلي «حماس» و«الجهاد» و«الشعبية»، وكذلك الاسرى الذين يعتقد انهم «سيجددون نشاطهم» خارج السجن.

ونقلت القناة الثانية الاسرائيلية مساء اول من امس عن مصادر وصفتها بأنها رفيعة المستوى في الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل لن توافق على شمل هؤلاء في أي صفقة مع الحكومة الفلسطينية لاطلاق اسرى عرب وفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان اسرائيل ستفرج عن عدد من الاسرى يتراوح بين ٢٠٠ الى ٥٠٠ اسير فقط من بين ثمانية آلاف يقبعون في السجون. ونفى الجانب الاسرائيلي وجود «أي علاقة لاطلاق الاسرى بالمفاوضات الجارية»، مشيراً إلى انه اتخذ قرار سابق بالافراج عنهم بكل الاحوال «بسبب الضغط داخل السجون». وقال الوزير الاسرائيلي بلا حقيبة غدعون عيزرا انه لن يتم اطلاق ٢٥٠٠ أسير فلسطيني بأي حال من الاحوال لأن «أياديهم ملطخة بالدماء».

ويبحث مجلس الوزراء الاسرائيلي قائمة «شاباك» خلال جلسته الاسبوعية اليوم، وسط انتقادات شديدة من الجناح اليميني في الحكومة الذي يرفض مبدأ الافراج عن أسرى فلسطينيين.

**عرفات: لن انتقل من سجن الى سجن**

من جانب آخر، رفض الرئيس ياسر عرفات تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون التي قال فيها انه مستعد للسماح لعرفات المحاصر داخل المقاطعة في رام الله منذ نحو ١٨ شهراً بالانتقال الى غزة على ان يبقى فيها.

وقال الرئيس الفلسطيني للصحافيين: «أأنتقل من سجن الى سجن... أنا لا استجدي أحداً». وفي رده على سؤال عن نية الجيش الاسرائيلي اعادة انتشار قواته في رام الله او الخليل، طالب عرفات بتطبيق «حقيقي وليس بتطبيق شكلي»، مشيراً إلى «الحصار المطبق الذي تعاني منه مدينة بيت لحم» حيث اعاد الجيش الاسرائيلي انتشاره فيها الاسبوع الماضي، والى محاصرة قلقيلية التي «اصبحت سجناً ثانياً وليس مدينة».

من جهته، قال احمد عبدالرحمن مستشار الرئيس ان استمرار محاصرة عرفات «الرئيس المنتخب للشعب الفلسطيني يخفي نيات اسرائيلية مبيتة ضد الشعب الفلسطيني. لا يمكن التوصل الى سلام وأمن طالما بقي محاصراً وهذه الحقيقة يجب ان يدركها الجانب الاسرائيلي». ووصف العرض الاسرائيلي بانتقال عرفات الى غزة بأنه «مساس بكرامة الشعب الفلسطيني».

**لقاء دحلان وموفاز**

واكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة ان وزير الدولة للشؤون الامنية محمد دحلان سيلتقي موفاز في اليومين المقبلين للبحث في استكمال اعادة انتشار الجيش في مناطق اخرى في الضفة بعد بيت لحم. ويطالب الجانب الفلسطيني بأن يعيد الجيش الاسرائيلي قواته الى حدود ما قبل ايلول (سبتمبر) عام ٢٠٠٠، أي قبل اندلاع الانتفاضة، وذلك في غضون ستة اسابيع، وفقاً لما اعلنه وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني نبيل شعث الذي توقع ان ينسحب الجيش من رام الله او الخليل الاسبوع المقبل.

غير ان محافل عسكرية وسياسية اسرائيلية استبعدت ان يشمل الانسحاب العودة الى حدود ايلول ٢٠٠٠ في هذه المرحلة بعد الحقائق الجديدة التي خلقها على الارض من حواجز ومناطق امنية عازلة واغلاق للطرق، اضافة الى المصادرات والاستيلاء على اراض شاسعة في اطار بناء ما يسميه الاسرائيليون «الجدار الفاصل». ويخشى الفلسطينيون ان تحول اعادة انتشار الجيش المدن وباقي التجمعات السكنية الفلسطينية في الضفة الى بانتوستانات محاصرة ومعزولة تحت مسمى «انسحاب» من مراكز المدن التي لا ينتشر الجيش فيها عملياً إلا من خلال دوريات تدخل المدن عندما تشاء قبل ان تعود الى قواعدها ومراكزها على مداخلها.

**وولف يعود الى المنطقة**

وذكرت اذاعة الجيش ان مساعد وزير الخارجية الاميركي، مسؤول الطاقم الاميركي للاشراف على تطبيق «خريطة الطريق» جون وولف سيصل الى المنطقة الاسبوع المقبل، مشيرة الى ان جهاز «الامن» الاسرائيلي سيقدم للمبعوث الاميركي «معلومات استخباراتية ومعطيات ميدانية عينية تتعلق بالأوضاع الامنية في المناطق الفلسطينية التي سيعيد الجيش الاسرائيلي انتشارها فيها».

واعربت مصادر فلسطينية رفضت الكشف عن هويتها عن تخوفها من الخطوة الاسرائيلية، محذرة من ان تسعى اسرائيل الى الالتفاف على التزامها الذي نصت عليه الخطة بوضوح في شأن عودة الجيش الى حدود ايلول عام ٢٠٠٠، تحت ذريعة «الأمن».

احد كوادر لجان المقاومة الشعبية يحمل صاروخا اثناء تدريبات عسكرية في غزة. (ا ف ب)

### السلطة تفرج عن اثنين من كوادرها . . . و"حماس" و"الجهاد" تقومان بدور وساطة

# لجان المقاومة تجتمع مع أبو مازن للبحث في شروط الهدنة والاعتقالات

□ *غزة – فتحي صبّاح*

■ أفرجت السلطة الفلسطينية أمس عن اثنين من كوادر لجان المقاومة الشعبية الذين اعتقلت تسعة منهم خلال الأيام الثلاثة الماضية. وقال مدير الأمن الوقائي في قطاع غزة العقيد رشيد أبو شباك لـ«الحياة» ان الأمن الوقائي أفرج عن اثنين من المعتقلين بعد التأكد من عدم وجود أي علاقة لهم بإطلاق قذائف الهاون على مستوطنة «كفار داروم» الجاثمة فوق أراضي المواطنين شرق مدينة دير البلح ليل الأربعاء – الخميس، ما أدى الى إصابة أربعة مستوطنين بجروح مختلفة.

وأشار ابو شباك الى ان الأمن الوقائي ما زال يعتقل عددا منهم «للتحقيق معهم في شأن ملابسات قصف المستوطنة»، والذي اعتبرته السلطة الفلسطينية خرقا للهدنة المعلنة من جانب أربعة فصائل في ٢٩ الشهر الماضي.

وشدد ابو شباك على ان الأمن الوقائي «سيلاحق أي جماعة تحاول العبث والتخريب لخرق الهدنة الفلسطينية المعلنة» من حركات «فتح» والمقاومة الإسلامية و«حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الديموقراطية» والتي «عبرت بلغة الإجماع الوطني عن نظرة ثاقبة للظروف الدولية والعربية».

من جانبه، أكد «أبو عدنان» الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية لـ«الحياة» إطلاق المعتقلين، مضيفاً ان الأمن الوقائي ما زال يعتقل سبعة من قياديي اللجان وكوادرها، من بينهم إسماعيل حميد الذي أصيب بجروح خطيرة أثناء محاولة اعتقاله في احد شوارع مخيم الشاطئ في مدينة غزة ليل الجمعة – السبت.

**اجتماع بين اللجان وعباس**

وأشار الى ان لجان المقاومة الشعبية لن تخالف الإجماع الوطني في ما يتعلق بالهدنة وإدارة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، لافتا إلى ان ترتيبات تجري حالياً لعقد اجتماع للقيادة السياسية للجان مع رئيس الوزراء محمود عباس (أبو مازن) للبحث في التطورات الأخيرة والاعتقالات وغيرها من شروط اللجان لإعلان الهدنة، وهي قريبة أو مشابهة لتلك التي أعلنها عدد من الفصائل الفلسطينية.

**وساطة من "حماس" و"الجهاد"**

وأوضح ان حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تلعبان دوراً في الوساطة بينهم وبين السلطة الفلسطينية. وكانت مصادر في لجان المقاومة الشعبية قالت في وقت سابق لـ«الحياة» ان أوامر صدرت عن وزارة الداخلية باعتقال ١٢ قيادياً وكادراً من قيادييها وكوادرها، من بينهم «أبو عدنان» ورئيس القيادة السياسية للجان جمال أبو سمهدانة، وأولئك الذين أطلقوا القذائف على المستوطنة من أعضاء ألوية الناصر صلاح الدين، الذراع العسكرية للجان.

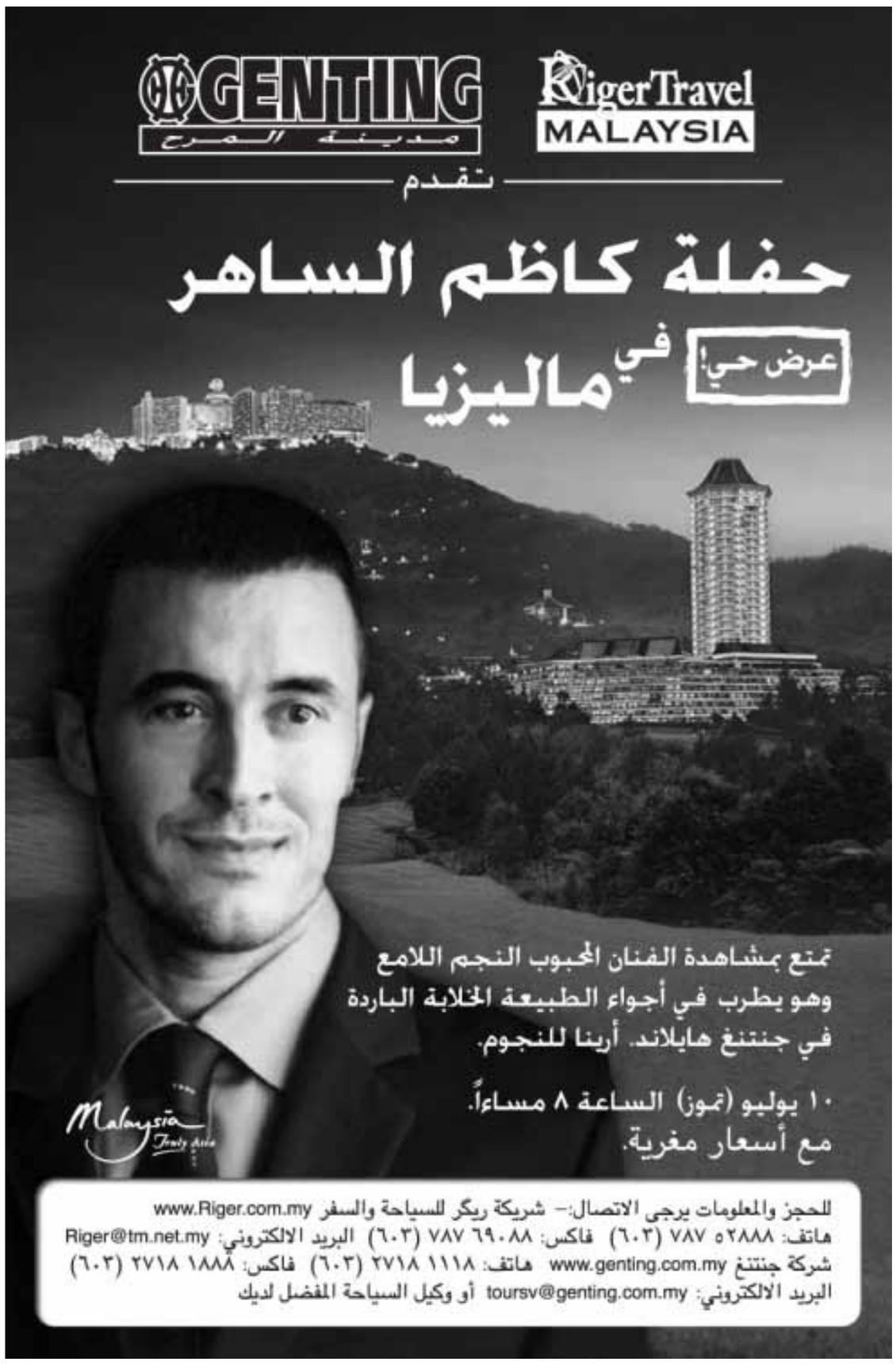

جنود اسرائيليون يوقفون فلسطينيين خلال حظر للتجول في الخليل. (ا ف ب)

# "الجهاد" بعد لقاء ابو مازن: سيثير مع الاميركيين الخروق الاسرائيلية للهدنة وقضية الاسرى

□ *غزة – فتحي صبّاح*

■ قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) انه سيبحث الخروق الاسرائيلية المتكررة للهدنة التي اعلنها عدد من الفصائل الفلسطينية، مع المسؤولين الاميركيين المكلفين متابعة تنفيذ «خريطة الطريق». وأوضح ابو مازن انه سيبحث مع الجانبين الاميركي والاسرائيلي عدداً من القضايا من بينها الخروق الاسرائيلية للهدنة، والتي كان ابرزها اغتيال القائد المحلي لـ«كتائب شهداء الاقصى» في قلقيلية قبل أيام، ومسألة السماح لليهود والسياح الاجانب بالدخول الى الحرم القدسي الشريف، والافراج عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وكان أبو مازن يرد على تساؤلات واستفسارات وفد يمثل حركة «الجهاد الاسلامي» الذي التقاه في مقر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة غزة ليل الجمعة – السبت.

وضم الوفد كلا من الدكتور محمد الهندي، والشيخ عبدالله الشامي، والشيخ نافذ عزّام.

وجاء اللقاء بناء على طلب أبو مازن الذي اكد في نهاية اللقاء رغبته في مواصلة عقد اللقاءات مع قياديي الحركة.

وكان أبو مازن عقد اجتماعا مماثلا مع قياديي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ليل الخميس – الجمعة في المقر نفسه.

وقال الهندي لـ«الحياة» امس ان أبو مازن «تحدث الينا عما دار في اللقاءات التي عقدها الاسبوع الماضي، خصوصاً لقاءه مستشارة الرئيس الاميركي للأمن القومي كوندوليزا رايس، ومع رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون السبت والثلثاء الماضيين في اريحا والقدس المحتلة على التوالي.

واضاف الهندي ان وفد الحركة «تحدث عن قضايا تهم الشعب الفلسطيني، من ضمنها الخروق الصهيونية المتكررة لتعليق العمليات العسكرية (الهدنة) والتي ننظر بخطورة كبيرة اليها، مثل اغتيال قائد كتائب شهداء الاقصى في قلقيلية وغيرها من الخروق».

وأشار الى ان الوفد تحدث عن «قضية الحرم القدسي، وذكرنا ان السبب المباشر للانتفاضة كان زيارة شارون للحرم في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ٢٠٠٠، وشددنا على ان هذه القضية مثل العصب الحّساس الذي يمكن ان ينفجر في أي وقت، وطالبناه (أبو مازن) ان يثير القضية مع الاميركان».

ولفت الى ان الوفد اشار الى قضية الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي الذين تحاول الدولة العبرية الالتفاف على قضيتهم واطلاق عدد منهم ممن انتهت مدة محكوميتهم، الامر الذي تعتبره «كلاما فارغا».

وأوضح الهندي ان الوفد تحدث مطولا مع أبو مازن عن قضية لجان المقاومة الشعبية واعتقال عدد من قيادييها وكوادرها. وقال ان ترتيبات تجري لعقد لقاء للقيادة السياسية للجان المقاومة الشعبية مع أبو مازن، متوقعا ان تنتهي المشكلة في غضون الساعات الـ ٢٤ المقبلة.

وتأتي اهمية اللقاء في انه ربما سيتحول الى تقليد لدى رئيس الوزراء بالاجتماع مع قادة فصائل وقوى المقاومة التي تعارض اتفاقات اوسلو، وخطة «خريطة الطريق» وتوجهات ابو مازن السلمية، لاطلاعهم على التحركات السياسية الجارية في المنطقة والاشواط التي تقطعها عملية المفاوضات مع اسرائيل.